خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

لم يطل ليلي ولكن لم أنم
ونفى عني الكرى طيف ألم
نقّسي يا عبدّ عني واعلمي
انني يا عبدّ من لحم ودم
ان في برديّ جسما ناحلا
لو توكأتِ عليه لانهدم

هذه الأبيات للشاعر بشار بن برد الفارسي الأصل العقيلي الولاء.

نشأ ببادية البصرة واتصل باعرابها فشبّ صحيح اللسان قوي الحجة والبيان فكان آخر من يحتج بشعره من الشعراء.

ولد أعمى فلم يرَ النور ابدا. لكنه كان يعتمد على بصيرة افتقدها كثير من البصراء.

بشار من شعراء المجون كأبي نواس والضحاك ووالبة بن الحباب وغيرهم من شعراء تلك الفترة.

وأكثر شعره في الغزل والمجون أما الهجاء فهو الذي جنى عليه، فقد استعدى الناس عليه الخليفة المهدي فمنعه من التعرض للنساء لكنه تمادى في ذلك ولم يخف تهديد المهدي فاضطر المهدي ان يأمر بضربه بالسوط حتى الموت وقد قارب السبعين، أعجب بجارية اسمها عبدة فكتب فيها الكثير من شعر الغزل الذي تناقله شباب تلك الفترة وغناه مغنوها.

في البيت الأول من هذه القطعة يخالف ما اعتاده الشعراء من وصف طول الليل الذي يعانيه العشاق الشعراء.

فرغم ان ليله لم يكن طويلا لكنه لم ينم وعدم نومه كان بسبب الحب بحيث نفى عن هذا الحب الكرى "النوم" لان طيف وخيال الحبيبة قد ألم به.

في البيت الثاني يطلب من الحبيبة عبدة "ويلاحظ هنا ان الشاعر قد حذف حرف التاء من اسم عبدة فصار عبدّ ويسمي هذا في العربية الترخيم ويستعمل للتدليل والتحبيب ففاطمة تسمى فاطم وعزة تسمى عزّ وسلمى تسمى سلم وهكذا". أن تنفس عنه أي ان تبعد عنه هذا الألم بتجاوبها ولقائها فهو انسان من لحم ودم يتأثر ويتحسس ويعاني.

اما البيت الثالث وهو الأجمل فيدعي ان في برديه أي لباسه ويقصد ان لباسه يتستر على جسم ناحل بسبب ما يعانيه من العشق والحب "وفي الحقيقة ان بشارا كان ضخم الجثة حتى شبهه أحد الأدباء بالجاموس".

وهذا الجسم الناحل الضعيف لو توكأت عليه لانهدم.

ليس بالضرورة ان يعيش الشعراء كل التجارب لكي يكتبوا عنها كما ليس بالضرورة ان يعاني الأطباء كل الأمراض لكي يعالجوها.

كتابات مسمارية في مفكرة إنسان آشوري

الآشوريون نائمون بسبات الموت الثقيل

إبراهيم بادل

* حكايتنا نحن الآشوريين ومشكلتنا (*) الكبرى اليوم، وكل مشكلاتنا وحكاياتنا "بالمناسبة" كبرى.. أننا نسعى دائما إلى الهدوء والسكينة والانضباط. ونتصور أن هذا الشكل والنمط من العيش أو التفكير.. هو الذي صنع حياة البشرية وتطورها عبر التاريخ، وهو الذي "يمكن" أن يحسن أوضاعنا أو "يحقق أهدافنا".

ومعلوم أن أفضل المخلوقات القادرة على تحقيق هذا القدر من الانضباط والهدوء والسكينة هم.. الموتى !. فهل نرضى أن نكون موتى ونحن على قيد الحياة ؟!.

لم تكن الحياة البشرية في يوم ما حياة دعة وطمأنينة وانضباط. فكل يوم في حياة البشر، وبقية المخلوقات.. هو يوم من التحدي والعواصف والأعاصير.. "يواجهونها مواجهة الند للند"، والذين كتب لهم البقاء والتطور.. هم الذين فهموا الحياة على حقيقتها. أما الذين لاذوا بكهوف، ومخابئ، وحفر.. يتجنبون بها الرياح والعواصف والتحديات.. فقد عاشوا حياة تشبه الموت، إن لم يكن الموت أحسن منها؟!.

* مشكلتنا وحكايتنا نحن الآشوريين أننا نبحث عن المخلص.. عن الإله الفرد في المجموع، فنكتشف بعد حين أن كل فرد من المجموع قد تحول إلى إله!. حكايتنا أننا صرنا نبحث عن البطل المنقذ.. عن المستبد العادل الذي يرى ويسمع ويقول، ونحن نأمل ونتمنى وننتظر منه أن "يفعل".. أن يصل بنا إلى شاطئ الأمان، إلى الفردوس المنتظر.. دون مسعى منا.. دون بذل جهد.. دون عطاء سخي.. دون تضحية.

* لا توجد خطوة في حياة البشرية لم تكن تحديا لشيء.. أو قبولا لتحد، وأيام العز الآشورية التي نبكي عليها اليوم "دون بذل أبسط جهد" للتواصل معها، كانت هي الأيام التي قبلنا فيها نحن الآشوريين التحدي.. وتعاملنا مع الحياة على حقيقتها "رياح وعواصف وأعاصير".. وسلسلة طويلة من الأحداث الجسام أعددنا أنفسنا لها، وخضنا معاركها بكل بسالة وقوة ونبل وإيمان .

* كان الآشوري في نينوى يعيبه وينتقص من هيبته أن يكون الآشوري في بابل متفوقا عليه في أي مجال من مجالات الحياة. حتى في ساحات الوغى وميادين القتال، كان الآشوري النينوي يقاتل أخيه الآشوري البابلي.. لكي يثبت أنه الأقوى والأجدر والأكثر منه رغبة في الحياة، وهكذا كان الاقتتال المرير يعييهم والحروب فيما بينهم تطحنهم كما يطحن "حجر الرحى" حبات الحنطة.

* كان ذلك قبل أن نسقط تلك السقطة الشنيعة والمريعة، والتي أخذتنا في سبات عميق.. طويل.. ثقيل كالموت.

لم نكن نحن الآشوريين في يوم من الأيام.. هكذا متقاعسين خاملين غوغائيين كما نحن اليوم، وعلى هذا قضينا وقتنا في متابعة وملاحقة ظلنا الطويل.. وفي مطاردة شبح الظلم الساحق والجائر الذي لحق بنا على أيدي أعدائنا.. خلال مسيرتنا الطويلة والمضنية والمميتة، ولكن بلا جدوى وبلا فائدة .

* إن الفكر السياسي الآشوري اليوم.. ومن خلال الممارسات الخاطئة "وجد" أو كتب لتبرير فكرة أو مقولة أو رأي "أن كل شيء قد مضى وانتهى، ولا يمكن أن يعود".. وهذا ما يدفعنا من حيث نعرف أو لا نعرف.. على زرع "وهم" الانتظار الذي يشبه الموت في النفوس.

* إن الفكر السياسي الآشوري "كتب" أو وجد لتبرير فكرة أو وهم "البطل المنقذ.. أو المستبد العادل.. أو الإله القديم". الذي لا يزال يعيش فينا!.

وما نراه اليوم في حياتنا الآشورية من وهن، وضعف، واتكالية، واستسلام، وإخفاء الرؤوس في الرمال.. هو شكل من أشكال الهرب إلى البعيد والقفز في المجهول. أما البحث عن أسباب الحياة. عن الحق والعدل والمساواة. عن المحبة والتعاون ووحدة الكلمة والمصير، أو التفكير بشكل آخر.. أو مغاير لما نحن عليه، فهذا ما لا نعمل به ولا يخطر لنا على بال إلا بعد فوات الأوان، وبعد أن يكون "الفأس قد وقع في الرأس".

نحن الآشوريين نعيش اليوم وكأننا عبء على أنفسنا وعلى الحياة، وليس لنا غير أن نتحسر وفي كل لحظة عابرة أو قادمة على ما حدث لنا "قبل المسيح".. بزمن أقله ٦١٢ سنة. وما حدث ويحدث لنا "بعد المسيح".. وما حل بنا من ظلم وقهر وتنكيل ومذابح ونكبات خلال هذا الزمن البعيد من مسيرتنا على طريق الآلام والعذاب والإنكسارات والويلات والموت.

نحن الآشوريين نتشاءب اليوم ونقضي أوقاتنا في الملل والتذمر والكسل. ويبحث الواحد منا أو يفتش عن عيوب الآخر.. والحكيم" فينا هو من يذكرنا بضرورة طلب الستر.. والسير بجانب الحائط أو.. التفكير في كيف لنا أن "تشمع الخيط".. وبأي طريقة يمكن من خلالها أن نهرب إلى بلاد المهجر وديار الاغتراب.. متجاهلين ومتناسين أن مواجهة التحديات هي المواجهة الحقيقية للذات.. المواجهة الفعلية لتحقيق شروط الحياة.

(*) : عامر بدر حسون : (تحدي الوهم).. مجلة الأيام – السنة الرابعة – العدد ٣٨ – ٢٠٠٦

السدارة البغدادية.. علامة مميزة لموظفي الحكومة

عبد الكريم علي الوائلي

عندما حصل العراق على استقلاله عام ١٩٢١ بدأ رجال الحكم في ذلك الوقت يفكرون في تبديل "الفينه والكليتة الاجنبيتين" بلباس للراس الـ"عراقي" التصميم يتخذ شعارا ورمزا للوطنية. وبعد تفكير طويل استقر الرأي على صنع "الفيصلية" التي سميت بعد فترة قصيرة بـ"السدارة" والسدارة كلمة ذات أصل لاتيني من أصل سامي وهي تعني لباس الراس عند ملوك الفرس القدماء. وعمت السدارة العراق جميعه في فترة قصيرة لترمز اول الأمر الى الروح الوطنية ثم لترمز بعد ذلك الى المشتغلين في الحكومة والى المتعلمين بصورة عامة. وكان من يرتديها يطلق عليه "أفندي" والى عهد قريب جدا. فالسدارة لباس الراس الرسمي لأفراد الجيش والشرطة وشرطة السجون وبعض الدوائر الأخرى.

ويميز الفرد العراقي عن غيره من أخوانه العرب بلباس "السدارة". ان الذين يلبسون السدارات في عهدنا هذا قليلون ولو عدنا للسدارة التي يلبسها أفراد الجيش فهي تختلف عن السدارة التي يلبسها الأهليون، فتلك كانت مصنوعة من "اللباد" أي من الصوف الخشن المضغوط. ثم بدأت مصانع ايطاليا وانكلترا تنتج "السدارات" فجاءت عند ذلك جميلة ناعمة الملمس مبطنة بالحرير، وتحمل ماركات مختلفة مثل "روبين، وهيون، وفكتور" كما جاءت بألوان مختلفة منها السوداء والقهوائية والزرقاء والرمادية وآخر ما بقي من ألوان السدارات المستعملة بندرة لحد هذا اليوم اللون الأسود فقط.

ووجدوا أشخاصا إمتهنو "غسل الفياني والسدارات" كذلك تنظيفها وكيها وهم جماعة من اليهود والأرمن. وكان لليهود سوق في محلة "السعدة" لهذه الغاية يوم كانت "الفياني" شعار رأس الكثير من الناس يطلق على من يقوم بمهمة غسل "الفياني" تسمية "قالبجي" اخذ كونه يضع الفينة في قالب معدني موجود ضمن آلة خاصة لها ضواغط ويوضع تحت القالب موقدا نفطيا يقال له "بريمز" فاذا سخن القالب وضعت عليه "الفينة" ولبست به تلبيسا ثم ركب عليها وهي في الغالب قالب آخر تغطى به، وجاء في أبيات الشاعر الشعبي "عبود الكرخي" في لبس الراس قائلا: "بيهم من يلفه كربيتيه باليشماغ والآخر بجزيه وبيهم من يلف عشرين هبريه لراسه وبيهم اعكال الوبر اسمر وخوذه والسداره وفينه والجرغر وأبو خيه عكال المرعز الاسود واللف المكتكر يشبه المكود عريض اطويل عند الثنيه تكصر".

بعد هذا الاستعراض لملابس الراس الرئيسية والشائعة الاستعمال والتي ظلت مدة طويلة الى ان جاءها التبديل والتغيير والتطوير، اذ أشاء البعض اعتبار ذلك تطويرا. نحن نعرف ان نساء سكان شمال العراق مثلا وفي القرى وبصورة خاصة عند اليزيديين يعصبن رؤوسهن بقطعة من القماش الأحمر أو الأسود، فاذا تزوجت لبست العمة البيضاء، والمرأة اليزيدية من مناطق سنجار تكبر من عمتها، اما شيوخهم فيلبسون العمامة البيضاء وكذلك "الكواجك" والبقية يلبسون اليشماغ الأحمر. ونذكر كذلك من ملابس الراس المعروفة جيدا بالنسبة للمجتمع العراقي وهي القطعة المسماة "بالفوطة" والفوطة اريد بها في عصر الاسلام الاول قطعة القماش المصنوعة على الغالب من "الحرير" وكانت تلبس على وسط الجسم وأصل التسمية من الناحية اللغوية "هندي" ويذكر لنا الحريري في مؤلفه "المقامات" ويعني هذا ان الشخص المنوه عنه لف وسطه ومنطقة الحوض بالدرجة الرئيسية "بالفوطة" تاركا جزءا منها يتدلى على حزامه، ويظهر ان الفوطة كانت تلبس اولا بدل السروال كما جاء ذكر ذلك في مؤلف "ابن بطوطة" وكذلك في مؤلف "الف ليلة وليلة"، وتعني الفوطة في العراق اليوم نوعا من لباس الراس، وتصنع من الحرير ويسميها اهل بغداد "كز" ويعنون بذلك "القزومنة" تستخرج خيوط الحرير. والفوطة عادة تكون سوداء اللون على الغالب تستعمل فقط من قبل المرأة حيث تلفها على رأسها كله وتغطي الصدر ويلبس معها في بعض الأحيان "الكيش" الذي يشد رأسها كله وتستعمل الفوطة من قبل معظم البغداديات وبصورة خاصة اللاتي جاوزن "سن الأربعين". ومن الفوط انواع أغلبها من الحرير ومنها على الوان "ازرق، احمر، اصفر" وهذه الألوان نجدها خاصة عند سكان القرى في شمال العراق وتعرف انواع من الفوط حسب المادة الاولية المستخدمة لصناعتها فيعرف مثلا النوع الشعبي منها بـ"الفلسطينات" التي تتميز بنعومتها وشفافيتها، والكظماويات وفي الجنوب تسمى بالشال أو "الشيلة" وتسمى الفوطة في ريف ديالى "المعبنة". تلبس النساء في العمارة قطعة القماش القطني المصبوغ بالأسود ويسمي بـ"زبد الصواني" وتكون هيئة الأخير فوق الفوطة على شكل "العمامة". وهناك نوع آخر من الجراغد "الكلاغي" ويكون من خيوط الحرير الناعمة. ان هذه المظاهر الخارجية للمرأة العراقية لم تكن وليدة قرون قريبة وانما عرفت حتى قبل فترة ظهور الاسلام وعلى نطاق ملموس جدا.

الحركة الثقافية في العراق تطل بوجهها المضيء

المعارض والمنتديات الثقافية تشهد ازدهارا في المدن العراقية بينما العاصمة بغداد تغرق في العنف

بهرا - وكالات*

ميدل ايست اونلاين

في وقت تغرق بغداد في العنف اليومي الذي لا يوفر حتى المثقفين، تشهد مدن عراقية اكثر أمانا افتتاح منتديات ثقافية تسعى الى ضخ الحياة في حركة الثقافة.

وتشجع وزارة الثقافة هذه المنتديات التي اطلق عليها "البيوت الثقافية" في إطار سعيها لتعزيز الانشطة الثقافية في المدن المختلفة.

وقال مدير دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة عقيل المندلاوي ان "أنشاء منتديات للثقافة يهدف الى تنشيط الحركة الثقافية في المدن والعمل من خلالها على مواجهة مظاهر العنف وتكريس مفاهيم الإنسانية من جهة واحتضان تجارب الشباب من جهة اخرى".

وتوزعت المنتديات الثقافية وهي الأولى من نوعها، على كبريات مدن تسع محافظات هي نينوى والانبار والتاميم وبابل وكربلاء وذي قار والبصرة والديوانية والنجف.

واضاف المندلاوي "ترغب في افتتاح عدد اخر من هذه المنتديات في باقي المدن، لانها ستتيح امام المثقفين من خارج العاصمة إبراز إبداعاتهم الفنية والأدبية واحتضانها".

ويعمل في هذه المنتديات عدد من الادباء والكتاب والفنانين سواء في مجال المسرح او الفن التشكيلي، وهي تحظى بدعم مالي واداري من قبل وزارة الثقافة التي تبنت فكرة هذا المشروع الثقافي.

وتقوم الوزارة بصرف رواتب شهرية للعاملين في هذه المنتديات كما تعمل على توفير جميع متطلباتها ومستلزماتها.

وأوضح المندلاوي ان "الوزارة ستسعى مستقبلا الى تحويل هذه المنتديات الى قصور كبيرة للثقافة تهتم بمختلف النواحي المعرفية وتضم مكتبات تحوي المؤلفات وقاعات للعروض المسرحية والسينمائية والعروض الفنية الأخرى على مستوى الفن التشكيلي".

وكشف ان "احد قصور الرئيس السابق صدام حسين الواقع علي ضفاف نهر دجلة في منطقة الاعظمية سيتحول مستقبلا الى قصر ثقافي كبير ليكون من ابرز معالم الثقافة فيها" وتابع ان "هذا الأمر يتطلب وقتا ودعما ماليا نأمل ان يتوفر لنا من قبل الجهات الحكومية المعنية وسنحول ردهاته وصالاته الى قاعات للعروض المسرحية والأفلام السينمائية وعروض الفن التشكيلي".

وشجع وجود اعداد كبيرة من المثقفين والمهتمين بهذه الامور في المحافظات الوزارة على تأسيس المنتديات الثقافية حيث يلتقي الأدباء والفنانون ليقدموا فيها نتاجهم الإبداعي والفني ويمارسوا انشطتهم المتنوعة.

من جهته قال مدير البيت الثقافي في محافظة البصرة عادل عبد الرزاق ان "المنتدى فتح أبوابه أمام تجارب الشباب في مختلف الألوان الأدبية والفنية ووجد الأدباء والفنانون الشباب في المنتدى متنفسا لتقديم نتاجهم المتنوع".

وأضاف "بدأ المنتدى يستقطب أعدادا كبيرة من المثقفين والأدباء والفنانين من خلال الأمسيات الأدبية التي يقيمها والمعارض الفنية والجلسات النقدية".

ونظم البيت الثقافي في محافظة البصرة ضمن برنامجه معرضا تشكيليا للفنان صبري المالكي عرضت خلاله ٢٥ لوحة فنية ومعرضا للكتب التي صدرت في العاصمة.

وتابع عبد الرزاق "أصبح البيت الثقافي في البصرة حلقة وصل مع الابداع الذي تشتهر به المدينة بحيث ينظم أنشطة أسبوعية تجمع المثقفين في المحافظة".

وقال مدير المنتدى الثقافي في محافظة بابل عباس خليل "بدأنا الشهر الماضي أنشطتنا في هذا المشروع الثقافي المهم وقدمنا من خلاله أمسيات أدبية بمشاركة عدد من الأدباء في المحافظة". واضاف "تضمن برنامجنا ندوات ادبية وثقافية شارك فيها الشعراء وكتاب القصة والرواية وعرضنا عددا من الأفلام الوثائقية القصيرة التي تناولت الحركة الأدبية في المدينة" واكد ان "هذا المشروع الثقافي يلقى اهتماما لافتا من المعنيين في هذا الشأن بعد ان تعذر عليهم الاتصال مع أنشطة العاصمة نظرا للظروف الأمنية السائدة".

وتسعى وزارة الثقافة الى الاهتمام بالقدرات الأدبية واحتضان التجارب الشبابية الفنية التي تبرز من خلال أنشطة منتديات الثقافة في المحافظات ودعم تلك التجارب واشراكها في مناسبات ادبية وثقافية تحتضنها عادة بغداد.

يشار الى ان دائرة ثقافة الاطفال التابعة لوزارة الثقافة افتتحت العام الماضي ثلاثة مراكز تعنى بأنشطة ادب ورسوم الاطفال في مدن الناصرية والرمادي والبصرة فضلا عن العاصمة.

وتأتي خطوة تأسيس هذه المراكز في سياق اهتمام الوزارة للنهوض بهذا اللون الأدبي المهم واحتضان المواهب الفنية في مجال الكتابة والرسم للأطفال.

*عن موقع ميدل ايست اونلاين

اصدارات

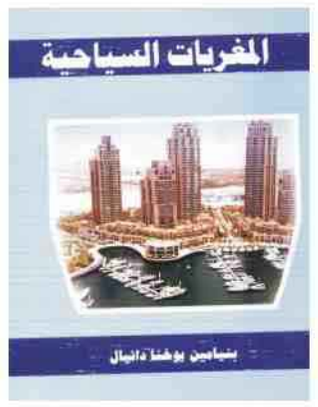

صدر للمؤلف بنيامين يوخنا دانيال الحائز على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد وعضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق، كتابين الاول تحت عنوان "السياحة.. أسس ومبادىء" ويتكون من ست وحدات، تحتوي على تعريف وشرح عن السياحة ومعناها.. واشكالها، والتسويق السياحي، والمقصد السياحي، والمنتجعات السياحية والاقاليم السياحية، والمنظمات السياحية الدولية.

اما الكتاب الثاني فهو تحت عنوان "المغريات السياحية" ويتكون من ثلاث وحدات، الاولى تتضمن السياحة.. ماهيتها واهميتها وتطورها، الوحدة الثانية تتضمن على المغريات السياحية وماهيتها وانواعها ووسائل النقل والتنشيط السياحي بالاضافة الى التخطيط السياحي واهميته في تنمية المغريات السياحية وكما يتضمن مواضيع اخرى في المجال نفسه، والوحدة الثالثة تتضمن المغريات السياحية وأوجه توافرها في بعض الدول منها "جمهورية كوريا الجنوبية.. سويسرا الاسيوية، تركيا بلد يختصر العالم، سورية.. سيمفونية الالوان، تونس، الجزائر، المغرب" اضافة الى معجم في نهاية الكتاب يتضمن بعض المصطلحات السياحية.

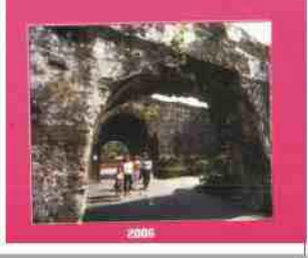

والجدير ذكره ان للمؤلف عدة اصدارات اخرى ومواضيع نشرت في الصحف والمجلات وفي عدة مجالات.

تكفيني إبتسامتك

عبد الله نوري الياس

لماذا ذاب قلبي دفعة واحدة
فإغتسل بجمالك الصبوحي
في وجهك شامة
تشبه زقورة بابل
وجمال الآلهة
عيناك توسدت في قلبي
دليني ان اخرج من هذا الآتون
خلصيني من هذا الشجن
نارك اجتاحت مساحاتي
وترجمني بالنور
بدات تتشظى في جوانحي
ودمي لم يعد يتمالك جنونه
تكفيني ابتسامتك
رغيف خبز
وعسل لأيامي القادمة
يا "ن" حين أمر عليك كل صباح
اراك هادئة مثل النوارس
وطيور الحب
وصمت الحقول
دعيني أتسلق حبك بهدوء الضوء والقنافذ
وفرسان الحب
دعيني أدخل مملكتك السامية
انت خديدتي العجيبة
أدق الشعر في دمك
فأنا اول من نظر في عينيك
وذاق سهامك
وثقب رؤياك وترجل من فروسية الكلمات
الى شواطيء يديك الناعمتين
سبعة ايام مرت كالعاصفة
ولم ارتو من شذراتك
من سحنتك.. من نهارك
أذكريني في مساءاتك الجميلة
في "الحاحي" الى الماء البارد
اذكريني حين تذهبين الى الجامعة مع
صديقاتك
في مشاكساتي ومرحي
التي أضافت شيئا ما
الى ثقافتك ونبلك

كن يا حبيبي كالعراق

امل البياتي

لمَ الجفا... والهوى ملءُ العيون
لمَ الجفا... والحبُ صبُ
أهو الحياء
ألسنا أبناء العراق
أما تقاسمنا العذابات. الهوى. ملءَ
الكؤوس
حربٌ ضروس
وحصارٌ كالجحيم...؟
****
أبشّركَ الهوى أن لا تكون
أبشّركَ الحبُ حمّى وجمرٌ في العيون
وأن تَمسَّ النار أعماق الفؤاد
تصلُ كالثلج اليدان
مرهفةً حدَّ الجنون...؟
****
بالأمسِ كنا في الهوى كنتُ وانتَ والعراقُ
توأمٌ
نُرضعُ الحبَّ عراقاً انتصار
الجوسق الثلجي في اطراف بغدادَ عيون
والخيال موجهُ يسقينا انهار خيال
ثم نبني جَبَلاً من أمنيات
ونعودُ... فنكون
****
كُن يا حبيبي كالعراق
صُكَّ على الناجذ في محن الحياة
صابراً كالثلج في قمم الجبال
حتى السدود
أما تعود
كالغصنِ في حضنِ الغدير...؟
****
انتَ شراعٌ رصعتهُ العاصفات
كلما انطفا النيزكُ في هذا النهار
زاد التمسكُ بالهوى والصاريات

ذكريات طفلة

بهاء البير

كان لي أب وأم
وطفل جار
كان لي بيت وحقل
فيه أزهار
وظلال عالية
وثمار..
كان لي أخوان
أحدهم فلاح
والثاني معلم
والثالث نجار
مزهريتي وسبورتي
مليئة دائما
ودمى أحميها
بجرار..
كانت لي أخت طبيبة
وأخرى جميلة
كحورية البحار
كان لي حلم وليد
أن أملك حقيبة
وثوبا جميلا
وسوار
ومشط أزن به شعري
ومرآة أراقب فيها
كيف يزداد طولي
ونهداي..
تجاري الكبار
لكن..
في زمن مظلم
حكمته الأقدار
فقدت كل شيء
بيتي وحقلي
والأشجار
بقيت في وطن
تركه الأبرار
صاروا نجوما
يغازلون الأقمار
بقيت في وطني
مع الأحرار
أحلم بالحقيبة
والثوب الجميل
وفارس مغوار
يهديني صبرا
واحلام بنفسجية
وأملا وقوة وأصرار